زفاف وحرب ورحيل

سهام عبد الرزاق زامل الجابري

الكتاب : زفاف وحرب ورحيل

المؤلف : سهام عبد الرزاق زامل الجابري

الطبعة الأولى : القاهرة ٢٠١٦

رقم الإيداع : ٢١٥٦٠ / ٢٠١٥

الترقيم الدولي : I.S.B.N: 978 – 977 – 493 – 232 – 8

الناشر

شمس للنشر و الإعلام

٩٥٥٩ ش طارق أبو النور. الجامعة الحديثة. المقطم. القاهرة

ت / فاكس : ٢٧٢٩٦٠٠٤ (٠٢) / ٠١٢٨٨٨٩٠٠٦٥ (٠٢)

www.shams-group.net



سهام عبد الرزاق زامل الجابري

زفاف وحرب ورحيل

قصائد

إلى أبناء وطني

الذين صفا بهم الدهر في الغربة مثلي

بين أنقاض غربتي..

عثرت على جزء من أشلاء نفسي المبعثرة

وجدتها كلمات متحجرة ومنسية

غربلتها

فاكتشفتُ بأنني كنت قد كتبتها وضيعتها بدار الزمن

كعمري الذابل كذكرياتي

أهديها

إليهم معطرة محزمة بباقة

من الحب والإعجاب

لأنهم ما زالوا ما بين الموت والحياة

مصممين

على البقاء

رغم الفناء.

سهام عبد الرزاق زامل الجابري

السويد / استوكهلم

تقديم

هيثم نافل والي
قاص وروائي عراقي مغترب
ألمانيا/ ميونخ

عندما نمسك بالقلم؛ يتسلل المزاح هاربًا، موليًا ومعطيًا لنا ظهره، ولا يبقى لنا مواسيًا غير الجدية الملتزمة التي نسعى لتحقيقها كلما ساح حبر قلمنا على الورق الأبيض ساعيًا لتخديش نقائه الدائم غير المنتصر، وعزاؤنا صدقنا وهو الذي يسعفنا ويقلل من ذنوبنا البريئة التي تتعدى على عذرية الأوراق فليطخها حبر أقلامنا مجبرين.

تعرفنا على السيدة سهام الجابري عن طريق كتاباتها قبل شخصها، فحزرناها وتحققت لنا نبوءتنا في إنسانية أفعالها، وشفافية منطقها ولسانها، ونقاء سريرتها، وطيبة قلبها وعطفها وهي الأم الرحوم الودود التي تخاف على الجميع وكأن الجميع أبناؤها.. هذي هي السيدة سهام بلا رتوش أو ألوان لمن يريد رسمها بصدق يصل حد الإيمان.

من مواليد جنوب العراق وبالتحديد ميسان عام ١٩٤٨، أبوها مُعلِم رحل مُبَكِرًا، وامتهنت عائلتها سلك التعليم مثلها... تخرجت من دار المعلمات عام ١٩٦٨، مارست مهنة التعليم لسنوات طوال.. نزحت إلى العاصمة بغداد بعد أن عاشت أكبر مأساة غيرَّت حياتها بممات ابنتها زهرة لم تتفتح بعد وهي تلد ابنتها البكر، فجّر الحادث عاطفة الجابري شعرًا لا تعرف من أين يأتيها، ولم يكن في حقيقة الأمر غير بكاء أخرس كأنين المرضى.. وهي تردد: عيد ميلاد وليلة رحيل..
في عام ٢٠٠٥ هجرت العراق مع عائلتها فبلغت السويد دار غربتها الجديد الثاني!!.

قرأنا لها الكثير من القصائد التي تنوعت مضامينها وأنواعها، أوزانها وقوافيها؛ منها الشعبي العراقي الذي يمتاز بلونه ورائحته التي تشبه رائحة الهيل وعطره، يفوح منها الوجدان ومن بين ثناياها الشوق والحرمان... وقصائد الحُر الذي تهتز له أعمدة البناء والأركان، لصدقه وإنسانيته ومعالجاته الفكرية المستلهم من موهبتها وفطرتها الربانية التي وهبها لها الخالق وميزها عن سواها دون حساب.

فجادت وأبدعت في محاكاتها وتفسيراتها ونقدها.. كما تمتعت بنفسها الشعري العميق الذي لا نجده بسهولة لمن زاملها الشعر

ورطن بأبياته... رغم بساطة كلماتها، وجدناها تخاطب القلب همسًا، يفتح لها ردحًا.. وهي تنطق بأجمل ما عندها من عذابات النفس ولوعتها التي حملتها ذكرياتها وتاريخها وكل ما تعلق في ذهنها المتقد التواق للجمال وإنسانية الإنسان.

أرجو لها التوفيق، وأن يجد القارئ العربي في ثنايا قصائدها ركنًا يلتجأ إليه عندما تتعطش فيه الروح وتتوق لمعاقرة فن الكلمة وجمال المعنى.

جنوبية أنا من قلب ميسان

مشتاقة لمدرستي وصديقاتي والجيران..

منذ زمنٍ هربتُ بسرعة من جور الزمان

إثر صدمةٍ.. لا يمكن وصفها بالقلمِ، واللسان

حيثُ أُصبتُ بقلبي.. فتمزَّقَ الوريدُ والشريان

وبان جُرحُ الأُمِ... غير قابل للشفاءِ والنسيان

تُمرُّ شهورٌ.. وأيامٌ لا تغمُضُ لي فيها.. أجفانُ

لكن !! سبحان الله، أصبحتْ كل شحنة حزنٍ

تتحولُ الى شعرٍ لتملأ أكثر من ديوانٍ وديوان

وعند كتابتي لكل قصيدة؛ لدموعي ينطلقُ العِنان

وتبتلُّ أوراقي بأحرِّ الدمعِ فأُغيّرها في أكثر الأحيان

الضحيةُ الشابة هي (نادية) ابنتي التي رحلت !!

وعينها ترنو الى مهدٍ حديث.. مهد تهدهِدُ لهُ الريحُ

أغاني اليتمِ.. والحرمان...

رحلتْ ولم تذق أبدًا طعمَ الأمومَةِ.. والحنان !

بعد أن عانت من حربٍ عند تأسير زوجها بكتمان

كنتُ عند زيارتي لمرقدها أشعر كأنها.. تسألني عن

صديقاتها.. وعن التي أكمَلَت لها منهجَها في نيسان

وعن مُستوى طُلابِها... في الامتحان ؟؟؟

وعن.....؛ عن ضناها والكان ما كان ؟؟

فقررتُ البعاد.. والرحيل... فطرت بعيدًا بعيدًا

أحملُ على جناحَيَّ... ثُقلَ الآلامِ والأحزان

عَلَني ألوذُ بها... في عالم النسيانِ !!

ولكني فوجئتُ... إنَ المَشاعِرَ لا تتغَيَر أبدًا

مهما تَغَيَرَت... أروِقَةُ المكانِ !!!

فنَدِمت لِما فعَلت...لأني أصبحتُ أحترقُ شوقًا

أكثر.. فأكثر، لبيتي ولذكرياتي ولحبيبتي نبعةَ الريحانِ

لكن... ليتَ النَدَمَ يُرجِعُ ما فات... وكان

ليت الندمَ يرجعُ... ما فات... وكان

أنا... أنا الجنوبية من أرض ميسان.

• • • •

عُرسٌ ويتمٌ وضَياع

يا حسافه عروسه وبالعجَل ضَمَتِج الكاع

يَللّي ما شفتِ ثَمَر بَس خُضرَة.. الكاع

هُوَّ إشَمدريني الزيارَه ساعَة.. اُوداع !!!

حبيبة اُمِج ؟؟ وسواليف الحبايب ماهِن إبساع

سوالفهِن مسامَر للصُبُح...حتى الفجِر ضاع !

يَللّي تركتيني إبرَحيلِجْ مثل حال السفينَه بدون الشراع؟

يعتنييييييي الشووورك أنا ويدفَعني كل ساع ؟؟؟

حبيبَهْ ؟؟ اتمَنَهْ شوفِتج تنشَرَهْ... وتنباعْ !!

والله... والله يمه.. ابيع حتى إهدومي أنا واتوَسَد الكاع !!

يالعروسه ؟ إبليلة حنتِجْ مطفيهْ... الشموع

يَلّي ما شفت ضِوَهْ ؟؟ بس ظلمَه ودموع

يَللّي نيرانج إبكَلبيبيي إمجَمُرَه.. وتشب دومه تحت الضلوع

يا ندامةّ!! بنتج ما شافت ثَدي يَتيمَه بحضون النِسَه إتلوع !!

••••

العروسَه حَمِلَتْ.. ليش ؟؟؟

العروسَه ؟؟؟ حَمِلَّتْ رَدَت لَهاليهَهْ

لا هِيَّ إزعَلَتْ لّحّدْ إمأذيهَه

إجَتني إمعَيدَه !! وجَّنازْهَ اُوياها

لاهي سوِلِفَت ولا ضاكَت إعشاها

ندى إبأول وَكِت وإنطُفَت شَمعَتهَهْ

لا هِيَّ أبصِرَت ولا جنَت ثَمرَهَه !!

ياه حسافه ! إرحَلَت سُرعَة حلم صدمتني بَلوَهَهْ

إهناكَ بالركن تصرَخ إبنَيَتهَهْ

ومَجموووعَة صوَر زَفَّه

ونِسخَهْ !!! مِن شَهادَهَه

ضَل بُركِعْ عرسهَ ينوح إمعَلَك إبَدلَتهَه

بُقَتْ تصرَخ تصيح أخشاب غُرفَتهَهْ

عروسَه الغَرُبَتْ والله إبجِنَتهَهْ

هدايا العرِس والتَأسير عِندي إهنا أمانتهَهْ

وكُتُب... وأقلام أكو.. ودَفتَر الخِطَتهَهْ

وكتُب وأقلام أكو... ودَفتَر الخِطَتهَهْ.

••••

عِتاب للقَدَر والزمن الغدار

وِلَك دِرَ يضِلهَهْ يملك الموت وِلَكهيدْ

ندى إبزَفَة عرِس... والحِنَّهْ بالإيد

أخذَتهَ المصايب والاسِر وإنشُمرَت إبعيد

بَعَد ما دارت سنَه ولا شافت...العيد

يا زمن ياغدار! أهي جَنَّة غُرُب كِصدَتْ من إبعيد

دَريضِلهَه تخَلص الليل مع امهَهْ وإختهَهْ

على بَختَك ؟؟ بَعَد كل الحجي ما سولفتَه !!

على بختَك ؟ دخيلَك ناديه كل إشهورهَهْ

هِيَّ إكملَتهَهْ... دخَليهَهْ تشوف اللّي إحمَلَتَهْ

وتِرِد للمَدرسَهْ تودع اصحابهَهْ وطلاب صَفهَ

وتِرِد للمَدرَسَه تودع اصحابهَه وطلاب صَفهَ.

• • • •

يا كلبي بعد كافي ويزيني قهَر

يا كَلبي !! يا كَلبي بعَد كافي ويزيني قَهَر...

كافي !! لَعبَتني أنا دِنياي راوَتني صُوَر...

كُل ساعَه أنا وكل يوم... جبدي ينفُطُر...

إنصُبَغ راسي شيب وانا إبأول عُمُر !!

اتعارَك اُويَ الروح حَد... ويه الفَجِر !!

ساعَه أصُب دموووووع ساعه اكتب شِعر !!!!

يا ناس ؟ انا إشسَوِيت ؟؟ حاربني الدَهَر ؟؟؟

ويا حسافه إتحَمَلتْ بالضيم حَدْ ويَ الشَعَرْ ؟؟

دوم احس أمشي إبليل ظَلمَه ! دوم ومضيعَه الكُمَر !!

خَلَص... إهناه خَلَص صبري وبعد ما عندي صَبُر

ومَزروعَه دوم إبدَمي قصَة ام سَمَر !!

ولَكْ مو كافي يَكَلبي ؟؟ ويزيني قَهَر ؟؟

يكولون كافي... وإهي قسمَه وهذا تخطيط القَدَر

يكولون... ايكولون قسمَه وهذا تخطيط القَدَر.

••••

أعتام الشوفتج يا نوده يوميه العَصِر

يُمَه ؟؟ إعتام[١] الشوفتج يا نودَه... يوميَه العَصِرْ

وأتمَنَه... أتمَنَهْ أكو إجناحات إلّلي وبيهِن أفُرْ

وأنزِلْ على بيتِج غَفُل ونشبَع سواليف وسَمَر

بعد ما نشرب من إيدِج الحلوَه جاي ابو الهيل العَصِر

واليوم انا اعتاميت أشِمَّنْ ريحِتِج يا أُم سَمَر

وأتعَنيت أنا والله إبساعات الظُهُر !!

واليوم أنا خِطارهَهْ.... بِتِج سَمَر !!

إحضَنِت بتج حيل يُمَه... وحيل ارجِف واندمُرْ

وشَميتْ بيهَ ريحِتِج أُفيييش... وانواع العطُر

---

[١]) إعتام : باللهجة الشعبية الدارجة = اشتاق

وإخفيت انا عَبراتيّ عَنهَهْ خوفي تِجفِل[٢] تِنقِهرْ

وإكعَدِت مشوار أنا وللباب ودعتني سَمَر

نودَه مِشيت وآنَهْ ألتفِت ليهَهْ ومضيعَه طوج يام سَمَر

وإمضَيعَهْ !! إمضيعَهْ دربي دموع عيني التِنهمِرْ

رديت !! وشرَديتْ؟؟ روحي إمرمَرَه وشبعَت قَهَر

رديت وإشرَديت ؟؟ روحي إمَرمَرَه وشبعَت قهر

• • • •

[٢]) تِجفِلْ : باللهجة الشعبية الدارجة = تتفاجَأ.

جميلة هي حبيبتي

جميلةٌ إذا نَظَرتَ إليها رأيتَ

عودَ ريحانٍ فارعًا مَفتولاً هو جِسمها

وقَمَر " مُضيء" فيهِ عِيونُ المَها

وأجمَل منه هُوَ وَجهُها

وصَّفّان مُتَشابِكان من الأهدابِ

تَحرُسانِ... بَريقَ عَينَيها

ولونَ صُبغَةَ رُمّانٍ

تَعلو كُلاً... مِن وَجنَتيها

وتَرى فوق الكَتَفينِ يَنسَدِلُ

سَواده لَيلٌ هُوَ شَعرها

أكثر المرات تَراهُ يَركُضُ

يَلعَبُ... يَتوَسَطُ ظَهرَها

تَلتَفُ أطرفَهُ على بَعضها لِتُكَوِّنَ

كُرات تَتَمَرجَحُ حَولَ خصرِها

نادِيَة حبيبتي ... سهلَة.. سَخِيَة مِعطاءة

في كُلِّ... أمورِ حَياتِها

حتى مَعَ المَنيةِ... التي رافَقَتها

وبكُلِّ إصرارٍ قَضَت عَلَيها

نادِيَة !! تراها سَلّمَت بِكُلِ سهولَةٍ

للقَدَرِ !!! آخر أنفاسَها

ساعَةَ لِقائها بِأحَب الناسِ إليها

صديقاتها وأخواتها وأبَويها

وحتى عند رَحيلها تَرَكَت بَسمة

لَطيفةً والله على شَفَتيها

تُمَثِلُ في تلكَ اللحظَة من الزمن

كل أمانيها وكل آمالَها

التي لَم تَتَمَكَن ولَم تَلحَقَ

أبَدًا مِن الإفصاحِ عَنها

هي ابنتي تَوأمُ روحي في بداية

العَقدِ الثالث مِن سِنِي عمرها

مهما مرَّت الايامُ والسنونُ بَقَيتُ

أسيرة اللَّهفَةِ والحنين إلَيها

لِأني لَم أتَمَتَع... أبدًا

ولَوْ لِلَحظَة واحدَة بلِقائها

فَأصبَحتُ نقطَةَ مَركَزَ دائرَةٍ

والعروسةُ هي أنصاف أقطارها

تُحيطُني مَشاعِرُ لِقاءٍ مُفاجِئٍ بِحَبيبَةٍ

يتلوها عُنفُ صاعِقَةِ رَحيلها

فَيَقولون: دومًا هناك صبرًا

يُداوي لِلناسِ جِروحَها

أنا قلتُ : ماعدا جِراحي أنا التي

لَم تَندَمِل أبَدًا مِنذُ فِراقَها

أنا قُلتُ : ما عَدا جِراحي أنا التي

لم تندَمِلْ أبَدًا منذُ فِراقَها.

• • • •

يدنيَّه تَعالي إنتَحاسَب حاسبيني

يدنَيَه تعالي إنتحاسَب حاسبيني

وإنشوف ياهو أكثَر ذنوب ؟ وظلَمتيني !!

تعالي يَدنيَهْ إنتَحاسَب ورِدّي دينّي !!

أنَه ديني.. ما هو فلوس وتندفِع لا من المال أنَه مملِيَّه عيني

لكن !! اضل دوم أسألِج إهنا يَدنيَه جاوبيني ؟

شِنهو عن سنين عُمري وشَبابي... تَعَوضيني؟؟

وشنهو عن ليالي إشتاي؟ بيهِن أبد مَغمِضَت عيني ؟؟؟

وشِنهو عن نجووووم الظُهُر ؟ إلّلي شِفِتْهَّهْ دوم كل سنيني ؟؟

يَدنيَه !! تِضِل خَطيتِي إبرُكُبتِجْ... طُفيتي نور عيني وعميتيني

تَعالي... تعالي إنتَحاسَب حاسبيني

لأن مهما تُمُر إسنين وأَلهَمْ صَبُر! هِيَّ باقيَه نار الهَجِر تجويني

لأن مهما تُمُر إسنين والهَمْ صَبُر ! باقيَّه... نار الهجِر تجويني.

• • • •

المرأة العراقية في أسواق النخاسة

كالعبيد تشرى وتباع

ويَضُمُها أيَ بَلَدٍ ؟؟؟

ويَملُكُها أي نوع من الرعاع

العراقية لها في التضحيةِ

والإيثار عبر العصورِ ألف باع

قاومت كل الظروف لعقودٍ

من ظلم ... وجورٍ لكنها لن تنثني

لرغبات الطغاة ... ولن تنصاع

كيف نراها اليوم سبية ذليلة

ترتاعها ... الضباع ؟؟

وفي الوطن الأُم الآن مشردة

تفتَرِشُ الأرضَ...وتلتَحفُ السماء

وأطفالها في رعبٍ، وضياع ؟؟

مَأساة وقساوة لا تطاق

مصيرها يتجه إلى المجهول

مسرعاً بلا وداع

لماذا ؟؟ لماذا ؟؟

أين هي المرأة العراقية ؟؟

من نساءِ العالم اليوم ؟؟

التي حقوقها تلازمها وتسعدها

في كل الأحوال بلا صراع

بينما وصل حال النساء

في بلا د الرافدين تثمن

بأسواق النخاسة وتباع

ورجال السياسةِ في البلدِ

لا..لا يندى لهُموا جبينٌ ؟؟

حين أخبارها تتناقلُ

عبر قنوات العالِم... وتذاع

تشغلهُم ...صراعات المناصبِ

تَراهُم..يضربونَ أخماساً بأرباع

أفقدَتْهُم صوابهم

غنائم الأموالِ....والأطماع

لا ذمة لهم ولا ضمير

له صوت يصرخُ.. حتى يُطاع

خلافاتهم... نعم خلافاتهم

جَعَلَت العراق سفينة وسط

بحرٍ هائجٍ من دون شراع

تجرُها كُبر الكوارث

وفي أي لحظة تهوي غرقاً

إلى أسفل القاعِ

كيف لا ؟؟؟

ومئات النساء تُشرى وتباع

والمدن خلت من عوائلها

نفوسهم من الذلة ......

تصرخُ تلتاع ؟؟

يلهمون صبراً وألماً

يعتاشونَ على الصدقاتِ

وأطفالهم مرضى وجياع

أثقلتهُم الهموم ولا نرى

حلاً يلوحُ في الأُفُقِ ينقذهم

من تلكُمُ...... الأوضاع.

• • • •

البنجة ودجلة الخير

بسم الحي العظيم

صَحيح إحنَه إبتَعَدنَه إهواي

عن الدار والدور

وصَحيح إحنَه وِصَلنَّه زَحِف

وبتَك جِنح مَكسور

وصَحيح سِكَنَه أطراف القُطُب

واصبَحنا لِأكوام الثَلِج سايس وناطور

وإندور بِأقفاص الشِقَق

مِثِل...أنواع الطِيور

لكن... المَفروض ما نِنسَه الأصِل

وإنطير عالي إبلا هَدَف

ودوم ياخِذنَه الغِرور

لأن مَهما يُعَّمِر النَخَل... ويطول

أبَد ما يِستَغني عن دور الجِذور

مَعقولَه ؟؟ نِنسَه ضفاف دِجلَه الخير

ابأيام بيض إهور ؟؟

من اُولى ساعات النَهار

الكُل مِبتِشِر فَرحان مَسرور

عالشِريعَه...يِحتِضِن ؟؟ بيض الرِساتي

إعلَ الصِدور

ومَحابِس ؟؟أكاليل خضُر ؟؟ الياس

تِضحَك عالجَبين تنور

والهِميانَه ؟؟ تِزهو إبفَخَر تَثبيت الرِساتي

إعلَ الظِهور

الله... الله على صوت صَفكات السَعَف

وتَغريد البَلابُل والطِيور

إتغَني لِليَردِنه... وإتَّحيِّ رِجال الدين

وَإتهَنّي الحِظور

وما نِنسَه صَدى تَرديد الدُعاء والخِشوع

إيزَيِّنَه عطر البِخور

التعميد يِهدي ويطَهِر النفوس وضِوَه

ساطِع للدَرُب يوم العِبور

من بَحَر سوف العَظيم... والمُتَكَأ حُسن العَمَل

هُوَّ اليوَصِل النِشمِثَه إل عالَم النور

بَعَد مِشوار الصُاغَه تِبدي مراسيما

النَحِر... للذِبايِح والطِيور

على فراش السَعَف تِلمَع سِكاكين الحَديد

و الصِواني والكدور

وإنوب إنعيش... أحلَه فقَرَه فَرِز اللَّحَم

وَتَوزيع طَبخات النِذّور

هذيْ الاجواء على دجلَه تِسوَه عِندي

كُل بحيرات السويد وكل شِقَقه والنوادي والجِسور.

• • • •

إهجَرِت حَبيبي الوطن وإسكَنِت نَزّالْ ۞

إهجَرِت حَبيبي الوطن...

وإسكَنِت حَيّْ نَزّال

حالي وضع لاجِئ...

أبَد ما كان عالبال

يا حسافه ضاع كُل ذاكَ الدَلال

وضاعت الآمال

يَدَمعي حَمَر عالوجنات يجري

دوم هَمّالْ

عِشِت وحشَة مَآسيييييي الغُربَه

وأتعَبني التِّرحال

۞ هذه أول قصيدة أفرزتها وحشة الغُربه؛ في عمان - الأردن الجبل الأخضر في منطقة نَزّال، هو أحد أحيائه.... كتابتي للقصيدة في ٢٠٠٥، حيث بَعَدتُ عن حدود الوطن الأم لأول مرة في حياتي.

أحبابي يَمهُم بُقَت روحي

وثلثين الكَلُب ويَمّيِّ ثلِث دَلالْ

أتمَنَّه جَمعَتنَهْ سِوَّه

وعلى.. على حُجري الاطفال

ببلاد الغُرُب ما احتاج لا مَأكَل

ولا مَشرَب ولا... ولا مالْ

لكِن مَلهوفَه روحي للوَطَن

إلغيرَه أبَد يا ناس ما مال

أحِس نَفسي إبسَما بَغداد

دوم ... إمرجَحَّهْ بحبال

إتناغي الجنوب وذكرياتي إللّي أحسهِن

دوم واقع مو خَيال

أتمَنَه إعلَ جنِح الطير تِحِط إهناك

عيني وترد تِنشال

على إضفاف دِجلَه وماي جاري

ونَخَل... للتَمُر حَماّلْ

ومضايفهُم أهَلنَه وكَهوَه إمهَدَّرَّه

عالحَطَب بانواع الدِلال

وإنوب... عيني إتروح

تعرِج عالشمال

الهوى إعذيبي.. اليشِمَّه شفَه من عِلِتَهْ

وتصبَح صحِتَه عال على عال

وبساطَه الاخضَر الزاهي غطَه وادي

ويفرُش سفوح الجِبال

ياحسافَه... إهناه إبغُربتي إبنَزّال

خوَفني لَغط الرَبُع

والقيل... ويَه القال

شِفِت الصدِك... حَلَّك وطار

وشِفِت الآخَر لُكمّه تازَه إبحَلِك نَقّال.

جسمي إهناه بالأرُدن وكلبي باقي إبغداد ۞

صحيح جسمي إهناه بالغُربَه

لكن كَلبي باقي إبغداد يِتعَذَب

ما يرضَه يِجي وِياي !!

وبنار الوطن يجُّوَّهْ ومجَّلِبْ

اشوفَه ساعَه إيمَلِّخ الشريان

ساعَه يبجي وِينحَبْ

مِن إللّي شافِتَهْ ... بَغداد

حتى الطفل وي هذا الكلُب شَيَّب

إاللّي إيعيش بالغُربَه هل تَضن مِرتاح ؟؟

لَنَّهْ ياكِل ويشرَب ؟؟

۞ مع وحشة الغُربَة ومأساة بغداد حينها.

لا... لأن تظل عذابات الوطن

حيل إسهامهَهْ تضرُب

تحِس دوم الروح.. حيرانَه

وقَلَق... مُتعِبْ

وتعيش الغُربَهْ ذِلَّهْ

وعلى النفس نيران تِلهَب

لوجَّلجَّل عليك الليل !!!

يا وحشَة الغُربَه إتشوفهَه أصعَب !

دوم البجّيِّ إهنا خِطّار

مِنَه العين راحَت !!

دَمْ دَمِعهَ إيصُب !!!

هَّمْ الوَطَن مَلَّخنَّه

إسعِفنَه بالصَبُر يا رَب !

تَقويم الزَمَن إهناه شنحِس؟ ؟

نِحِس إسنين تمشي من نجي نشطُبْ

لأن جِسمي إهنا بالغُربَه

كليبي باقي إبغداد يِتعَذَب

ما يرضَه يجيِ وَياي !!

وبنار الوطن يجَّوَّ ومجَّلِّبْ.

• • • •

عِندَ رَحيلي إبغُربِتي لِيَّ وِصِّيَّه إلهَلي

عِندَ رَحيلي إبغُربِتي لِيَّ وِصِّيَّهْ

إلهَلّي... هِيَّ غايِتي واُمناي

أريد إبحُضُن أرض الوَطَن

بأعماقَهْ... مَثواي

يِضُم جَميع أعضاي

وكُل قَطرَه... مِن إدمايْ

وآمالي وسنين العُمُر

وكُل فَرَح دِنياي

حتى يِصبَح ترابَه العزيز

فراشي... وغطاي

لِأنو أعَز مِن الوَلَد وألَذ من الهَوى

والزاد ....والماي

مِن ضاع ضِعنَه ودوم نِضحَك غَصُب

يا هلي... يا هَلي يا مَنداي !

تِشوف العين تِشكي البُعُد

وروح تِصرَخ... غَفُل

أبَد ما تِشكي مِن كل داي ! !

مشتاقَهْ إلى سواليف حنِيَّه ومَرَح

وعِشرَة إهواي !!

إهواي ؟ إهواي هُوَّ الوَطَن، هو سَبَب لوعِتي

هو سَبَب بَلواي ! !

العراق أحلى بَلَد شافِتَهْ عيناي

مِن هور.. وانهار وسهول

ونَخَلْ.... وفياي ! !

رسمَهْ بصُبّي العين.. وضِلَّهْ يرافِقني

دوم يِمشي اُوياي

أسمَع عَذاباتَهْ وأوِن

وأتعَثَر... أتعَثَرْ إبمَمشاي

أشكيلَهْ وَحشَة... غُربتي

ومَأسات كُل مَنداي

ويغَطي وَجناتِ الدَمِع

ترتِجِف... كُل احشايْ

إهناه ياخذني التَعَب !

مَدري أقنع العين ؟ مَدري أصَبُر هاي؟؟

حتى ياخذني الفجِر والشعر

ومَشاعِر المَوّال... والناي

وَأضيع... أضيع باجواء العِراق

مِن هور.. وسَهِل ونَخَل وفياي

مِن هور.. وسَهِل ونَخَل وفياي.

• • • •

زمن يَإللي اُوياهُم حارَبتني

اُوياي بالراح

خَلَص كَلبي وصِرِت أطحَن

بَقايا الروح بالراح

نَدمانَهْ... طول الوَكِت أصفُكْ

وأدُك الراح بالراح

على طيبْ الزَرَعتَه أشكُرُ ؟؟

وطار إرماد بإرياح

أنَهْ... أدري الخَسارَه.. غِدّتْ

وأبَد... أبَدْ مَتهِمني الارباح

لكن أضِل أسأل...

ليش إللي ما يُعرُف يِجازي ؟

دوووومْ بحزامَه سلاح ؟؟

وليش؟ ليش كُل هذا الجِحود ؟

ورَمي الارماحْ ؟؟

وآنِ إللي صرِت إلُهم بَحَر طِيْبَهْ

بَحَر إبروج عالِي... وعاصِفَهْ

وحُرُص... مَلاّحْ

يا حسافَهْ... أنا صَحيح قِسَهْ اُوياي الزَمان

وصار سَفاح !!

وَأضحيت... دومي أنذِبح !!!

إبسَجّينَّهْ عَميَّهْ... وحِقِد ذَبّاحْ !!

لكِن شِفتْ البَشَرْ مو بَشَرْ !

مِن تِلبَس ثياب الحِقِد...

تصبَح شُبُه... أشباحْ !!

دوم الظَلمَّهْ... مَخبأَ لَها

وِتكرَهْ خيوط الصَباح !!

وِتضِل مِثل طَبع النَعامَهْ

الراس !! مَدفونْ إبرَمُلْ

والجِسِم لِلناس... وَضاح !

لكن دوم غَلطَة الشاطِر إبألِف

المَفروض... إللي ما يُعرُف زِراعَهْ

يِسألْ... يِسأل الفَلاّحْ

إيجوز زَرِع الوَرِد تَحِت شّوك ؟

وصَبْخَهْ... واملّاح ؟؟

طَبعاً لا والف لا ما يِشِّب الوَرِد

لأن الشُّوك طَبعَهْ الغَدِر يِمليه بالجِراح

فيا حَسافّه... يا حسافَه

بَعَد مَتفيد النَدامَهْ والصَفُك عالراح .

بعد متفيد النَدامَه والصَفُك... عالراح.

• • • •

العراق هَوِيَتي

وطني هو عِزَتّي وكَرامتي وكِياني

وطني... هو حبيبي عِنوان هَوِيَتي... وعنفُواني

هو عُمري.. وذكرَياتي... وكُلُ زَماني

هو رباطَ جَأشي وقوَتي... وسبب أحزاني

في البُعد عنه.. دوماً أُكَلِمُ نَفسي

عَنهُ... بالكان ما كاني...

هنا... هنا... هنا في غُربَتيييييي

وجَدتُ حُبي للوَطَن !

حُباً صادِقاً... يَسري بِشريانيييييي

دوماُ... أشعُرُ بِنَفسّي ثَقيلَة

على بَلَدَ الغُربِ حينَ... آوانيييييي

وطَني العِراق // عَقلي يَمقُتُ البُعدَ عنهُ

واصبَحَت روحي تَأبانييييي

لأنِ اُحِسُ... كَأني سفينَةَ

بَحرٍ هائج... والقدَرْ رَبّانيييييييي

لكنَها تَشِقُ العُباب وتُسابِقُ الريحَ

لتَعودَ للوطن ثانيييييي

وترسو بشوقٍ في مَوانئِهِ

وتُلِفُهما بِحُبيييييييي وحَنانيييي

بَعدَ أن عانَتْ مِن وَحشَة الغُربَةِ

ونارَ الذلِ... والحرمانيييي.

• • • •

الغُربَه نِضال إبلا سِجون ولا قَمِع

دومهَه الغُربَه نِضال

إبلا سِجون ولا قَمِع

وأشواقَ المَشاعِر لا يِحِدهَ

قَيد أبداً لا مَنِع

تِظِل كل ذِكرى تنادي غَفُل

أعيش وياها ويصُب الدَمِع

سنين البُعِد عن الوَطَن

مَلَت الروح أبَد ما تِسكِت ولا تِهجَع

تنوح تِتوَسَل ..... وتصرَخ

أريدَن لِلوَطَن.... أرجَع

حُبَه... صُبغَه إبدَمّي....

وبشِريانَه... يِتوَزَع...

شوكيٍ الى دِجلَه ما يِنوِصُف

من إتناغي السِما وانجومه التِلمَع

وصَدى ناى اليِسولِف شوك

واضيعَن موت...باحلامي

إبمَتا هات......السَمِع

واذوب وياها مِثِل وَجَة النار

بخيط....ويذوب...الشَمِع

مِثل وَحشَة الغَربَه...ما شِفِت

أصعَب............ولا ابشَع

إلّلي ما جَرَب الهِجرَه

حَكّه....مَيصَدِك إذا .. يِسمَع

لأن الوَطَن....الوَطَن

مو اُهو ضِرِس التِلَف

تِرتاح من اتروح إلَه ...تِقلَع

ولا اُهو....ثوب إلتِمِّلّه

وإتقَرِر....تعوفَه وتِنـــزَع

الوَطَن؟؟ أهو جِلدَك غَطَ جِسمَك

شلون؟؟؟ يصير إلَه تِخلَع؟؟؟؟

وهُوَ السِتِر والعِزَه ...وهَوِيَه

وكِبرِياء......بظِلَه.....نترَعرَع

تاريخ الاجداد الوَطَن يضِل

دومَه يِسنِدَك....أبَد ما..توكَع

يا إلهي ؟؟ إبسط امانَك عالعِراق

حتى لأحضانَ الوَطَن...نِرجَع

حتى إشفافِي هم ...نِذرَت عدد بوسات

على....حدود الوطَن ؟؟ تطبَع

أكيد بالامان...وتَحت سَكُف عراقنَه

أظن مِن نلِف الخُبزَه عالبُصلَه؟؟؟؟

ونشرَب وراه الماي هَم نِشبَع

ولا....درووب المَهانَه والتَشَرد...

تِبووك ...أجيالنَه ودوم...نِتلَوَع

ولا دروب المَهانَه...والتشرد

إتبوك أحفادنَه...ودوم نتلَوَع

• • • •

جَوهَر الإنسان مَعدَن

دوم الحياة دروس للتَربية

والنتيجَة... جوهر الإنسان مَعدَن

البَشَر ، أجناس بيهُم... ذَهَبْ

يِلمَع... يِرِنْ

ومِنهُم... صُفُر النُحاس

يِصدي إبسُرعَه ويِخِنْ

طَبعًا... إللّي يِشتري الثاني غَفُل

حَتمًا... يِجِنْ

هَل ؟؟ تِضِن شووّكَ الصّحاري

بيوم يِطرَح... وَرِد سوسَن ؟؟؟

وهَل تِضِن صوت الغراب
بيوم...يِرمِز لَلفَرَح
عَكِس التَشاؤُم... والحزِن ؟؟؟

لكن يِضِل صوت البَلابُل...حِلو
ودوم تِطربلَه الأُذُنْ

وتضل تصقِلنَه الحَياة
حتى نصبَح نوع مَعدَنْ

على فكره...
مِقياس الشَخِص ، لَيسَ جَمالَه
ومَظهَر حَسِنْ

ولا حتى...جاه وعَشيرَه
وكُبُر سِنْ

ولا..ولا كُثرَة اوراق ودّفاتِر

خُضُر يِخزِنْ

ويشتري حتى البَشَر

بهذي أوراقَه يِضِنْ

دوم الغَنيِ... هُو غَنّيْ النَفِس

بِأخلاقَه الحِلوَه رَزِنْ

ويبقى دومَه ذَهَب صافيِ

مَعدَنَه غالي الثَمَنْ

لأن...كل انسان مِقياسَه المَواقِف

والقِيَم ونوع مَعدَنْ

بالمَبادِئ... وأصالَة الأخلاق

دومَه...يِنو زِنْ

نصيحَه... لو تصاحِب مِثِل هذا

لو تضِل من غير صاحِب

واللّه أحسَن

لو تِضِل مِن غير صاحِب

واللهِ... أحسَن

واللهِ... أحسَن.

••••

يا حسافه ما توادعنَه نسينَه

يا حسافه !! ما تِوادَعنَه !! إلتَهينَهْ

إهنا ؟؟ يَكَمريَّه يَحلوَه ؟؟ إهنا ينجمه ضاويه

وإنطُفَت ما بين إدينَه ؟؟؟

حبيبة روحي ؟؟؟

لا.. لا تضنين الكلب يسْلَ ونسينَه

ليليَّه احجي الحِدَث لَحظَه.. إبلَحظَه

بَس للكَلُب... إهيدَه.. بَس بيني.. وبينَه

مِن وِصَلتِ مِن السَفَر...على غَفلَه !! والتقينَهْ

قبل ما تغرب شمسنَهْ... والنهار يدور بينَهْ

وضاع... ضاع... ضاع كل الحجي..

والجِلمات عَوَضهِن... بَجينَه..

وما.. ما نسينَه لَهثَة الأنفاس مِن إتحاضنينَه

ولا.. ولا مَشاعرنَهْ الغريبَهْ الشُوك من خَيَمْ عَلينَه ؟؟

وضعنه يُمَه... ضعنَه بدروب المحبَه.. وما وعينَهْ ؟؟

ياالحبيبه ؟؟ وما حسَبنَه إحساب لليسمَع إمها مَسنَه وحجينَه

ومشينَه.. مشينَه ! فَرحانين نرجِف.. واتشابِجَت جفوف إدينَه

لكن يا حسافه كعدة حبايب يا بعدعيني ما كَعَدنَه..

وفضينَه كُل الشوووووووك وإتسا مَرينَه !

ولا ارتحتي من السفر...الله واكبر.. كل شي ظَل ابمكانَه..

الله واكبر عالزمان... الزمان الخان بينَهْ...

هُوَّ الزَمَن غَدار... ظالم على غفلَه

باك... باك كُل احلامنَه... با ندامه إتفرهدينَه..

بعد ساعه... ساعه وحده من لقانَه وَدَعيتي ؟؟ وإنتَهينَهْ ؟؟

وركضت الايام ركضت.. وركضت اوياها السنين

ما بقالي سوى مجموعة صور... وبقايا من روحي الحزينَه

لكن ضلوعي... تضم من العواطف والحنين أكبر خزينه

لكن ضلوعي تضم من العواطف والحنين أكبر خزينَه.

••••

إبعَدِت عن الوطن غَصُب ومشيت

الجسم خاوي... وكلب دامي

وذكريات... إتفَزِز إجروحَه

حاوَلِت أروف الجَرِح.. مَرات

لكيتَه بعيد وصعُب مكدَرت اروفَه

وإيدي... وإبرتي... والخيط

ابَد... ما مُمكن... إتلوحَه

وهَم حاولِت... أقنع الروح

وننسَه الوَطن... والذكريات

شِفِت عيوني من غَصبَن علّيْ

تِضِل... صووب إهناك مَشبوحَه

وعِشِت... وحشَة... غُربِتي ؟؟؟

ياخِذني.. قطار الشّووكْ.. ليلِيَّهْ

أعيش ؟؟ اُوياه....غَصُب

بالجَيّه ؟؟؟ والروحَهْ

إبمَحاري أيام ؟؟؟ المِشَت

إللّي... باتَتْ... بالذِهِن

مَشاهِد أفلام... وصُوَر إطرووحَّه

دوم ألَمح... مَنظَر غروب وحديقَه

والتين.. والزيتون.. والقداح والريحه

وسَعادَة مُحبّيين... إبحضِن مَرجوُحَه

إتناغيهُم... عثووك الرُطَب لون الذَهَب

تِلمَع... ومَطروّحَه

وأحلام الشباب... ومَشاوير الزَفاف

ودَعوَهْ... مَفتوحَهْ

تِضِل حتى الفَجِر صواني الدار

للخِطار مَشروحَهْ

والروح تزهو إبفَخَر... والبيت عامِر

ضاويَه... سطووحَه

حِلِم وَردي.. يِفَززِني إجناحَه الفجِر

ويِرِد ينام.. تَحت.. الضِلِع

إبهيدَه... إبروُّحَه

وآني أوِج... وانطفي أروح اطِش

حَنيّني... ولَوعِتي.. عالورَق

والشِعِر... وحروفَه

أكتب.. أكتب وامَلخ الورق مَرات

وِتِضِل الاقلام... مَلهوّفَه

شفِت أحسن وأسهَل أرد للطَبشوّر واللوحَه

أرسم هجرَة شَعَب... وإبليل

والبيبان...مفتوحَه

وكل دار تصرَخ غَفُل

ليش ؟؟ الذكريات إهناه مَذبوحّه ؟؟

وصور وطن تعبان يحبو حبو

يِنْزِف ويصرَخ مَحَد يلتفِت ؟؟؟

ويداوي...إجروحَه

وحق رب السما لولا صراعات الكراسي

أبد... أبد منعوفَه

وملاحم ؟؟ تفخيخ ودمار ؟؟ وحرب

والأطفال... والشبان مذبوحه

ومَآسي الأُمهات ؟؟ ودم الدمع

و الأصوات ؟؟ مَبحوحَه

ومعوقين الحرب ؟؟ يا حسافه

أفواج من الشباب...هناك عكازات وألم

وإهناه شاب إمكطعه اجفوفه

إشبيدَه ؟؟ يلهم صبر عدمو طموحه

وكارثة ملايين الأرامل ؟؟والأيتام

ودمعة الحرمان ؟؟ والحسرَه والنوحَه

وحدود وتآمر دول ؟؟ باكت عقول

وكفاءات الوطن... وكبر الشهادات

فوق الرفوف العاليه... مركونه ممسوحَه

وشهادات الاستيدة بالغرب ؟؟

للمهاجر...فقط ممنوحه

معاناة وألم.. وتعب نفسي دوم

آهات المَذَلَه والحسره إتبوحَه

واشجابرك على المُر ؟؟

غير الأمَر مِنَه ؟؟؟

دوم أمثال اهلنَه..اهلنَه حِلوَه مملوحَه

دوم أمثال اهلنه اهلنه حلوه مملوحه.

• • • •

بَعَد مَتفيد النَدامَه

بَعَد مَتفيد النَدامَه لو تصُب العين

دَمع أحمَر

إشْيلِمْ الماي لو بالكاع

بالكاع يِطَشَر

يظِل بَس شُرُب كاس النَدامَه

دوم مُر إمُر

وتصبَح جِلمات المَلامَه

شبه طَعنات خَنجَر

إتَملِخ إبهَلروح صُبح ومِسَه

إتحَطُم إدَمُر

مِن تِشِب نار تَحت الضلع

وما تنطفي وتسعَر

حَطَبهَه صَرخات النَدامَه والدمع

يجرح الوَجنات من ينهمِر

وتكبَر الحَسرات والوَنات والآه

الآه فوك الآه تتكَسَر

يَمَحلَه اللآآه للمَغبون لولاها

الكَلُبْ يِنطَر

دوم النَدامَه ما تِصَحِح غلَط

يرتَكبَه البَشَر

ومن تحدث المَأسات يكولون

تخطيط القَدَر

هُوَّ الكاهَه إيده بالَّمي ورجلَه

ما داسَت جَمُر

أسألكُم؟؟؟

إللّيِ ما يعرُف سِباحَه إيصير

يسبَح بالبَحَر؟؟

والناس ظَلَت تنتظر...ها؟

ها عُبَر ؟ لو ما عُبَر؟

طَبعًا يا حَسافَه... شبَع موت

و ما عُبَر

لأن عُمرَه ما جَرَّبْ سباحَه ولا

يوم عابرلَهْ نَهَر

وإهناه... إنعوف كل إذنوبنَه على

صالح.. وعلى قِسمَه وعلى

إهمال القَدَر

لكن وينهَ أمثال أهَلنَه

إلتَهَدَّهْ... ما عِثَر

وَ إمشي شَهَر دوم

ولا تُطفُر نَهَر

إمشي شَهَر...دوم

ولا تُطفُر نَهَر.

• • • •

بالغُربَه دار الزَمَن لكن ما نسينَه

بالغُربَه ودروب التَشَرُد

سرعَه دار الزَمَن بالعَكِس رَدنَه

عَدينَه أغلَب مَحَطات العُمُر

بغير مَحلَمنَه...وَرِدنَه

حَسافَه؟؟؟ مِن بَعَدنَه جنينَه الشوك

ضَيَعنَه...وَرِدنَه

إبوَحشَة الغُربَه نِسَجنَه كل ثوب العُمُر

ما باقي؟؟؟ بَسْ طَرفَهْ..وَرِدنَه

يا وطن؟؟؟ صحيح إهناه نِلهَم صَبُر

لكِن حَبِل الفراك دومَه مَبروم إبمَشاعِر

حيل... حِيل ما رِدنَه

أستَحلِفَك؟؟ يا زَمَن للفاركونَه غَفُل

مِشوار بَسْ... رِدنَهْ

ظَلَت بَقايا دَفاتِر ذِكرَيات وصُوَر

تِسأل إنسينَهْ؟ لا خَبَر لا مِرسال

من يِهُمْ؟؟؟ وَرَدنَه؟؟

تِجاوِب الصَفناتْ والحَسراتْ والآه

المُهِم إحنَه... ما نسينَه

لأن صَحيح الجِدِمْ بِعدَت...ما بَعَدنَه

ولا نِحسِب إبمَقايِس المَسافَه...لِبُعِدنَه

لا والله ما سلينَه..ولا نِسينَه ديارنَه

وجُورَه...وعِلاقات...ومَحَنَهْ

ولا نسينَه المَدرَسَه... وحارَة صِبانَه

وصَديقات الطِفولَه؟؟ من وَعينَه لِحَّد

صوَر حَفلات التَخَرج وإنتَهينَه

إهنا...دِرَسنَه...إهنا مِشينَه

إهناك...سولَفنَه...وحجينَه

وتِطِك هذي الذكرَيات...دموعنَه

دَم...وتِطَوِل...ليلنَه

إتناغي سِواليف المِضَتْ...

والمِشَه...من العُمُر...وسنينه

الغُربَه... لوعَه وشجون وألَم

ياخِذنَه قِطار الشووك ليليه إبحِزِن

ونغفَه... إبحِضِن... ماضينَه

ونصبَح...ويرِد من جديد الشّووك

بين... عيونَه...

إشلون؟؟؟ ننسَه؟؟؟

إذا تَرَكنَه إبكُل مَتِر...ورِكُن ذِكرى

ذِبَحناها غَفُل...سرعَه ومشينَه

لكن... ما.. ما دَرينَه ؟؟ إشما تطول سنينَه

باقيه... تِصرَخ... ورانَه

الله يِلعَن...كل ظروف الهِجرَه

هُوّ... إحنَه؟؟؟ شبدينَه؟؟؟

المهم ما نسينَه ديارنَه... وعِنوانَه

ولا تِلعَب مَزامير الغَرِب بينَه واتلَهينَه

ولا تاخِذنَه أكاذيب المَظاهِر

بالقشور... ودوم تغوينَه.

• • • •

يَللي ببلاد الغَرِب..وين دورِج إنتِ؟

صَحيح الهِجرَه إنفِرضَت عَلينَه

مِثِل... شَرابَة السِم

لكن دومهَ الاُم الأصيلَه بالشِدايد

تبقَه... اُم

هيَ التِحضِن ضَناها هيَ تِغرِس

كُل مَبادئ... كل قِيَم

لا تغَذيهُم... حَضارَه

لا إتشَربهُم... وَهَم

لا تِغِض النَظَر عن زَلاتهِم

إتظِل تِراقب لا تِضُم

لان هذا ما إسمَه ثَقافَه

هذا تاليتَه...نَدَم

وين دور التَربيه؟؟؟ بيه حفَظنَه

أجيالنَه مِنذُ... القِدَم

حتى لا تِجني زَرعه

بَس... ألَم

حتى... لَتضَيِع ضَناها

وِتبجي... دَم

إذَن المَفروض

لا تِترِك الحَبل عَالغارِب

حتى لا تِضيع الخيط

والعَصفور يِنصاب... إبسَهَم

وتالي مَتفيد النَدامَه

ولا...ضَربات...القَلَم

من تِسقِط ألسُمعَه غَصُب

تَحت...القَدَم

وتصبَح سيرة الأُم حَشوَه

وسالوفه تازَه

على السان كُل... فَم

والله... من دون الحِرِص

هَم تضيع أحفادج إنتِ

والله كل هذا حقيقَه... مو وَهَم

لان دوم البِنت مثل اُمَها

لكن هاذي بِنت وذيج... اُم

ومهما يدور الزمن الأُم تظل

مَدرَسَه من غير سبورَه ورَحلَه

بدون أوراق... وقَلَم

إذا ما جابَت نَجاح

ما إتحَصِل بَس مَلامَه

و... حَجي... الذَم

ما إتحَصِل بَس مَلامَه

و... حَجي... الذَم.

• • • •

عيد المرأة العالمي

بمناسبة عيد المرأة العالمي
أُهنئُ نفسي وكافة الأخوات المتميزات
بالمواقف الوطنية المعروفة، والأدوار الانسانية بالعطاء المثمر، والتضحية في سبيل الوطن والحياة الكريمة للإنسان.
وأروع صورة للمرأة المندائية المكافحة...

المرأةُ صاحبةُ مبادئ وقيم

ناضلتْ من أجلِ دحر الظلمِ والظلام

لعبتُها التَحَدّي ورفضُ الباطل

وفخرُها عذاباتُ السجونِ وعقوبةُ الإعدام

ولا تزال تعملُ من أجل نصرةِ المَظلوم

بعملِ الخير... ونشرِ السلام

المرأةُ عمادُ المجتَمعِ دومًا

تشاركُ الرِجالَ وبإصرارٍ في كل المَهام

تراها عالِمَةَ فَضاءٍ... اقتَحَمَتْ أسرارَه

بِقُوَةِ الإرادَةِ وصور الشجاعةِ والإقدام

هي الأُخت التي لها دورٌ رائع

في السياسةِ، والصحافةِ والإعلام

صاحِبةُ فِكرٍ نَيرٍ تُطارِدُ الرَذيلَةَ

دومًا... وتُدميها بالأقلام

هي الأمُ، التي تُعِدُّ الأجيالَ..

في أرقى مَدارسَها؛ عامًا بعدَ عام

تَحتَضِنُ الأبناءَ وتُصارِعُ الظروفَ

من أجلِهم ؟؟؟حين تُضام

هي الزوجةُ التي تُكافِحُ من أجل

بناء أُسرةٍ سعيدةٍ تَسودَها المَحَبة

والألفَة، والوئام

المَرأة هي البنت، التي تَشقُ طَريقَها بنجاحٍ

يفتَخِرُ بها الأهلُ دومًا... وتقِرُ عيونَهُم وتَنام

هي النَخلَةُالباسقَةُ، التي تَمتَدُ جِذورَها

في التربَةِ بعيدًا، ولَها في التاريخِ خَيرُ مَقام

من حكايات التضحياتِ والإيثارِ ونكرانَ الذاتِ

عبرَ السنينِ.. والأيام

أتمنى لكل امرأة مندائية أيامًا سعيدةً

أينما وجدت ولحياتها دائمًا حسن الختام.

● ● ● ●

ذكريات الحبايب

بالعصاري حلوه كعدات الحبايب

بالحديقه أبد ما تِنمَل

صحون أنواع الكليجَه والكَعَك

ويرحِب بالضيوف الجاي المهَيَّل

إللّي... يسحِر صوت.. خَبطَهْ

دوم يشبَه... للهلاهِلْ...

وهناه... تاخِذنَه... السوالِف !!

نبديهَهْ... مِن التِوالي !!!

إنوووووووب.. نِرجَع لِلأصِلْ

... حَبايِب ؟؟ حبايب ؟؟

مَعقولَ نِنسَهْ كعدات... العصاري ؟؟

تَحَت سَعَف النَخيل

البِيهْ... نتغَزَل ؟؟؟

وعطِر طليع النَخَل ؟؟؟

إلّلي يِهوِسْ... إيخَبُل ؟؟؟

ومعقولَ !!! ننسَه قرص الغروب؟؟

وذووووقنَه إتبَدَّل ؟؟؟

وننسَهْ أنواع الزهور إبربيع آذار ؟؟

وعطر ملكَة الليل ؟ يصير أطيب من الأول ؟

وشتلات النبات ؟؟ على أطراف الشَيِل

إنوَزِعْ ووووووووو ونشتِل ؟؟؟

الله على سواليف الحفيدَه !!

إاللّي... إللّيييييي أحلى من العَسَلْ

اظفُر جدايلةَ الحرير ! يغار منه الهوى

العالي ؟؟ ويرِد بيهِن.... يِفِلْ

وينجلِتْ ذاك الشَعَر أسود ليل

إعلَ الجِتّاف إيميل يِدَلَلْ !!!

حبيباتي.. في جميع بلدان المهاجِر:

معقولَ ننسى كعدات العصاري الأبد ما تنمَل؟

ودمعَة ضِحِكنَه ؟؟اللي تتلف المكياج ؟؟

ويسيل.... الكحِل ؟؟؟

الله على حدايقنَه الوسعَه بالربيع

تصبح شنه مَشتَل...

دوم أنوَدِع أحباب

ونرِد إنوب نستَقبِل !!!

إيجوز يتحَقَق حِلِمنَهْ

ونفرح إبلَم الششششَمِل ؟؟؟

إبعون الله يتحَقَق حِلِمنَه !!!و

ونفرح إبلَم الششششَمِل.

••••

يَللّي طالَت غيبتِج.. يردوني انسَهْ!

يللّي طالتْ غيبتج... يردوني انسَهْ !!

يللّي حنانِج.. ماي دجلَه

وهوى اضفافَه... إهوَ اساسَه

يَللّي... إنتِ وسَط كَلبّي

دوم أنا بروحي... أحِسَه

يَللّي... رَسِمج وسَط عيني

رموشَهَهْ... إتحِضنَ وتحرسَهْ

حبيبَه.. يَللّي ريحِتِجْ

أطيّب عطر... شَميتَه لِسَهْ

رفيقَة عمري وأحلام ؟ أظَن بالكَلُب

مهما تمر تمر سنين يُبقَه الجرِح... نَفسَهْ

يَللّي رَحَلتي غَفُل.. شنسَه.. وشَنسَه..

حبيبَه.. بَيني عَلَيَّه ولو لَحظات إبحِلِم

عَلميني إنتِ إشلون.... أنسَه !!

وعلميني إنتِ اشلون... أنسَه !!.

••••




الشاعرة في سطور

- سهام عبد الرزاق زامل الجابري
- شاعرة عراقية من مواليد محافظة ميسان - جنوب العراق.
- خريجة دار المعلمات الابتدائية لسنة ١٩٦٨.
- معلمة متقاعدة.
- في سنة ٩٢ تعرضت لصدمة غيرَّت مجرى حياتي، حيث الرحيل المفاجئ لابنتها الشابة؛ تلك الصدمة التي كانت سببًا في نظمها للشعر تلقائيًا وبكثافة وبكل أنواعه.
- في سنة ١٩٩٣ انتقلت للإقامة في بغداد.
- في سنة ٢٠٠٥ انتقلت إلى الأردن، والتي كانت بمثابة المحطة الأولى للهجرة، وكان لها أثرٌ في تفجر مشاعر الحزن والألم والشوق للوطن.
- سنة ٢٠٠٧ وصلت الى السويد مع عائلتها، حيث تقيم الآن في ستوكهولم.
- كان للغربة ووحشتها شديد التأثير في مسيرتها الشعرية.

- **كانت بداياتها مع الشعر في العراق، حيث نشرت أشعارها على صفحات "آفاق مندائية"، ثم مع الشاعر "محمد ارحيمه الطائي" والبث المباشر لبرنامجه الشعري "دردشة"**
- **الشاعرة مستمرة بمشاركاتها الفعلية من خلال الندوات الشعرية التي تقيمها جمعية المرأة والجمعيات الأخرى في السويد، كما أنها مستمرة في نشر قصائدها على الكروبات المندائية، ومجلة العهد الأسترالية، وغيرها.**
- **في عام ٢٠١٥ حصلت على عضوية رابطة الأدباء والصحفيين والفنانيين المندائيين**
- **من خلال الرابطة وبالتعاون مع مؤسسة شمس للنشر والإعلام بالقاهرة، صدر ديوانها الشعري الأول: (زفاف وحرب ورحيل).**
- **لها ديوانان شعريان آخران جاهزان للنشر.**

- **البريد الإلكتروني: saham.aljabri@yahoo.com**

الفهـرس



(+2) 01288890065 /(+2) 02 27296004

www.shams-group.net